

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[440] المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد فصلی صلاة الظهر. قال: وروي أنه كان في مجلس يزيد هذا خبر من أحبار اليهود، فقال: من هذا الغلام يا أمير المؤمنين؟ قال: هو علي بن الحسين، قال: فمن الحسين؟ قال: ابن علي بن أبي طالب، قال: فمن أمه؟ قال: أمه فاطمة بنت محمد فقال الخبر: يا سبحان الله! فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة؟ بنسما خلفتموه في ذريته، والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطاً من صلبه لظننا أننا كنا نعبد من دون ربنا، وإنكم 1 إنما فارقكم نبيكم بالامس، فوثبتم على ابنه فقتلتموه؟ سواء لكم من أمة. قال: فأمر به يزيد - لعنه الله -، فوجئ في حلقه ثلاثاً، فقام الخبر وهو يقول: إن شئتم فاضربوني، وإن شئتم فاقتلوني أو فذروني 2، فإنني أجد في التوراة أن من قتل ذرية نبي لا يزال 3 ملعوناً أبداً ما بقي، فإذا مات يصلية الله نار جهنم 4. وروى الصدوق في الامالي: عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي عليه السلام قالت: ثم إن يزيد - لعنه الله - أمر بنساء الحسين عليه السلام، فحبس مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكنهم من حر ولا قر، حتى تقشرت وجوههم، ولم يرفع من بيت 5 المقدس حجر على 6 وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط، وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء، كأنها الملاحف المعصفرة إلى أن خرج علي بن الحسين عليهما السلام بالنسوة ورد رأس الحسين عليه السلام إلى كربلاء 7. وقال ابن نما: ورأت سكيئة في منامها وهي بدمشق كأن خمسة نجب من نور قد أقبلت، وعلى كل نجيب شيخ، والملائكة محدقة بهم، ومعهم وصيف يمشي، فمضى النجب وأقبل الوصيف إلي وقرب مني وقال: يا سكيئة إن جدك يسلم عليك، فقلت: وعلى رسول الله السلام، [يا رسول] من أنت؟ قال: وصيف من

1 - في البحار: وأنتم. 2 - تذروني / خ. 3 - لم يزل / خ. 4 - البحار: 45 / 137. 5 - في المصدر والبحار: بيت. 6 - في المصدر: عن. 7 - أمالي الصدوق ص 142 ح 4 والبحار: 45 / 140.